

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (47)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنيري الایمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:35 حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد في برنامجكم الایمان والحياة وفي هذا اللقاء ايضا اتمام لما جاء من الدليل على ان القرآن كلام الله وان كلام الله صفة من صفاتة - 00:01:01

لا يشبه صفات خلقه وان المؤمنين متى عظموها كلام الله حق تعظيمه. واول ذلك باعتقادهم وايقانهم وعدم شكهم وارتباطهم في ان يكون القرآن كلام الله وانه صفة من صفاتة وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:20 الذي اخرجه البخاري وغيره ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا قطى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خططانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم - 00:01:39

قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير ولابن خزيمة عن ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير هذا الحديث قال ان الله اذا تكلم بالوحى اهل السماوات للسماء صلصلة كصلصلة الجرس - 00:01:57 تخضع الملائكة باجنحتها كأنه سلسلة على صفوان حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير الله جل وعلا عاب على الاهل النار عدم سماعهم - 00:02:15

وعدم استجابتهم لآياته المتلوة عليهم بالقرآن وقال سبحانه في آية سورة المؤمنون مخاطبا لهم خطاب تقرير الم تكن آياتي تتلى عليكم وكتنم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين - 00:02:34 ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال احسنوا فيها ولا تكلمون وقد جاء في الشرع المطهر تسمية القرآن حروفه وذلك بان الله تعبدنا بتلاوة الحرف منه ووعدنا على لسان رسوله صلی الله عليه وسلم الاجر العظيم على - 00:02:54

هذه الحروف والكلمات وقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان جبريل كان عند النبي صلی الله عليهم وسلم فسمع نقليطا من فوقه فرفع رأسه فقال - 00:03:15 هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك وقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتها نبي قبلك - 00:03:31

فاتحة الكتاب خواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته. فدل على ان القرآن حروف وانتظر من الحروف كلمات من الكلمات ايات وانتظم من الآيات السور وانتظر من هذه السور المئة والاربعة عشر كلام الله القرآن من اوله الفاتحة الى اخره سورة الناس - 00:03:50

وفي حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي رواه ابن ابي شيبة وغيره قال قال تعلموا القرآن فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنهات يكفر به عشر سينيات اما اني لا اقول الف لام ميم حرف - 00:04:17 ولكن الف عشرة والام عشرة وميم عشرة وله نحوه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من دلائل ان الله متكلم وان القرآن من كلامه ادلة اثبات القول لله عز وجل - 00:04:35

لان القول كلام يتكلم الله به يقوله جل وعلا فيسمع منه يسمعه منه جبريل ويسمعه منه الملائكة كما يسمعه منه من شاء من رسالته
ومن هذه المجاهدين الصالحين وان هذا الكلام يقال ويسمع منه سبحانه - [00:04:53](#)

ويفهم ويعقل. قال الله جل وعلا عن اهل الجنة كلام قولا من رب رحيم فثبت له القول والقول كلام وقال جل وعلا مخاطبا ادم في
غير ما اية. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - [00:05:13](#)

هذا كلام من الله عز وجل لادم ومخاطبة جل وعلا لملائكته في غير ما اية. واذ قلنا للملائكة سبل ادم فسجدوا الا ابليس ابى واستکبر
وكان من الكافرين قوله قبل ذلك واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. فهذا القول من الله جل وعلا دليل على ماذا؟
على ان - [00:05:31](#)

كل قول من الله فانه من كلامه ومن كلامه ايضا القرآن من الادلة ايضا يا ايها الاخوة ان كلام الله عز وجل من امره ومن علمه هذا نوع
عظيم في اثبات ان الكلام من امر الله ومن علمه وهو الذي افحم به اهل السنة مخالفاتهم من اهل البدع والاهواء - [00:05:55](#)
ومعتزة وفلسفه. ومن سار في لفهم ونحو طريقهم فان الله جل وعلا فرق في القرآن بين خلقه وامرها. فقال جل وعلا في اية الف لام
ميم صاد الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:06:16](#)

ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حتىاثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين وقال جل وعلا الا له الخلق والامر؟ قال الامام احمد - [00:06:35](#)
على هذه الاية واحذر تعالى الخلق ثم قال والامر فاخبر ان الامر غير مخلوق ومما يدل على ان امره جل وعلا هو قوله وقوله من كلامه
قوله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له - [00:06:55](#)

كن فيكون رويا الاجري بسنده الى سفيان ابن عيينة قال ما تقولون في هذه الدويبة يعني بشرا المريسي الجهمي المعتزلي. الذي قال
بان القرآن مخلوق وقالوا يا ابا محمد يزعم ان القرآن مخلوق - [00:07:13](#)
قال سفيان كذب قال الله عز وجل الا له الخلق والامر. فالخلق خلق الله تبارك وتعالى والامر هو القرآن وقد سمي الله سبحانه وتعالى
القرآن في غير موضع سماه علما في غير ما اية - [00:07:31](#)

في مناسبات مختلفة في سورة ال عمران في محاجة نصاري نجران قال الله جل وعلا فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نتباهي فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:07:49](#)
فسمي الله القرآن علما وفي سورة الرعد قال الله جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم. ما
لك من الله من ولی ولا واق. فسمى الله القرآن علما - [00:08:10](#)

والقرآن علم وهو من علم الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفي سورة البقرة يقول جل وعلا ام تقولون ان
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصاري - [00:08:28](#)
قل انت اعلم ام الله؟ ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما عمما تعملون قال بعدها ولئن اتيت الذين اتوا
الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك - [00:08:45](#)

وما انت بتتابع قبلتهم. وما بعضهم بتتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما
جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. فسمى الله عز وجل كلامه القرآن علما - [00:09:00](#)

ولهذا قال ممتنا علينا كما في اول الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان. فالقرآن علم والانسان خلق ولو كان كلامها
خلفا لما فرق بينهما سبحانه وتعالى. فسأل الله ان تكون واياكم من عظم كلامه. وامن به حق الایمان. فقال - [00:09:19](#)
الى رضوان الله والى عوالي جنانه انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول لنا ولكم ايها الاخوة والاخوات والدينا والديكم
ومشائخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. انه سبحانه جود كريم. والى لقاء اخر - [00:09:43](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجید. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:01](#)

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق النحایا. من فضیلۃ الشیخ الدكتور
علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفری - [00:10:18](#) - [الايمان والحياة](#) - [00:10:48](#)